

تاج العروس من جواهر القاموس

فمثلك قد لَهَوْتُ بها وأَرْضُ ... مَهَامِهَ لَا يَقْوَدُ بها الْمُجِيدُ وفي حديث الاستسقاءِ ولم يَأْتِ أَحَدٌ من نَاحِيَةِ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ الْجَوْدُ : المطرُ الواسِعُ الغزيرُ . وفي المحكم : الَّذِي يَرْوِي كُلَّ شَيْءٍ أَوِ الْجَوْدُ من المطر : الذي لا مطر فَوْقَهُ الْبَتَّةُ . جمعُ جائِدٍ مثُلُ صاحبٍ وصاحبٍ . وجادهم المطرُ يَجُودُهم جَوْدًا . ومَطَرُ جَوْدٍ بَيِّنُ الْجَوْدِ . قال أَبُو الحسن : فَأَمَّا ما حَكَى سيبويه من قولهم : أَخَذْتُنَا بِالْجَوْدِ وفَوْقَهُ فَإِنما هي مبالغةٌ وتشنيعٌ وإِلَّا فليس فوق الْجَوْدِ شَيْءٌ قال ابن سيده : هذا قولُ بعضهم . وسَمَاءُ جَوْدٌ وَصِفَت بالمصدر . وفي كلام بعض الأوائِل : هَاجَتْ بِنَا سَمَاءُ جَوْدٌ وكان كذا وكذا وسحابةٌ جَوْدٌ كذلك حكاه ابن الأعرابي . ومَطَرَتَانِ جَوْدَانِ . وقد جَرِيدُوا أَيْ مُطِرُوا مَطَرًا جَوْدًا . وجَرِيدَتِ الْأَرْضُ : سَقَاها الْجَوْدُ . وقال الأصمعي : الْجَوْدُ : أَنْ تُمَطَّرَ الْأَرْضُ حَتَّى يَلْتَئِقِيَ الثَّرْيَانِ . وَأُجِيدَتِ الْأَرْضُ كذلك وهذه عن الصاغاني . فهي مَجُودَةٌ : أَصَابَهَا مَطَرٌ جَوْدٌ . وقَوْلُ صَخْرٍ الْغَيِّ : . يُلَاعِبُ الرِّيحَ بِالْعَصْرِ يَنْقُصُ طَلُّهُ ... والوابِلُونَ وَتَهْتَانُ التَّجَاوِيدِ يكون جَمْعًا لَا وَاحِدَ لَهُ كالتَّعَاجِيرِ والتَّعَاشِيرِ والتَّيَاشِيرِ وقد يكون جَمْعَ تَجْوَادٍ . وَجَادَتِ الْعَيْنُ تَجْوُدَ جَوْدًا بِالْفَتْحِ وَجُودًا كقُعُودٍ : كَثُرَ دَمْعُهَا عن اللَّحْيَانِ . وجَادَ الْمَرِيضُ بِنَفْسِهِ عند الموتِ يَجْوُدُ جَوْدًا وَجُودًا فَارَبَ أَنْ يَقْضِيَ يَقَالُ هُوَ يَجْوُدُ بِنَفْسِهِ إِذَا كَانَ فِي السَّيِّاقِ . والعرب تقول : هُوَ يَجْوُدُ بِنَفْسِهِ أَيْ يُخْرِجُهَا وَيَدْفَعُهَا كَمَا يَدْفَعُ الْإِنْسَانُ مَالَهُ وهو مَجَاز . وَحَتْفٌ مُجِيدٌ أَيْ حَاضِرٌ . وهو مَجَازٌ قِيلَ أُخِذَ من جَوْدِ الْمَطَرِ . قال أَبُو خَرَّاش : . غَدَا يَرْتَادُ فِي حَجَرَاتِ غَيْثٍ ... فَصَادَفَ نَوْأَهُ حَتْفٌ مُجِيدٌ وَالْجَوَادُ كغُرَابٍ : الْعَطَشُ أَوْ شِدَّتُهُ قال الباهلي : . وَنَصْرُكَ خَازِلٌ عِنْدِي بِطَيِّعٍ ... كَأَنَّ بَكْمًا إِلَى خَذْلَى جَوَادًا وَالْجَوْدَةُ : الْعَطَشَةُ . قال ذو الرُّمَّة : . تُعَاطِيهِ أَحْيَانًا وَقَدْ جَيدَ جَوْدَةً ... رُضَابًا كَطَعْمِ الزَّنَجِيلِ الْمُعَسَّلِ وفي التهذيب : جَرِيدَ الرَّجْلِ يُجَادُ جَوَادًا وَجَوْدَةً فهو مَجْجُودٌ إِذَا عَطِشَ أَوْ جَرِيدَ فُلَانٍ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ كَأَنَّ الْهَلَاكَ جَادَهُ قال خِدَّاشُ بن

زُهَيْر : .

تَرَكَتُ الْوَاهِبِيَّ لَدَى مَكْرٍ ... إِذَا مَا جَادَهُ الذَّرْفُ اسْتَدَارَا
وَالْجُود : الذُّعَاس . وَجَادَهُ الْهَوَى : شَاقَهُ وَالذُّعَاسُ : غَلَابَهُ فَهُوَ مَجُودٌ
كَأَنَّ الذَّوْمَ جَادَهُ أَيْ مَطَّرَهُ . وَالْمَجُودُ : الَّذِي يُجْهَدُ مِنَ الذُّعَاسِ وَغَيْرِهِ عَنِ
الْحَيَّانِيَّ بِهِ فُسِّرَ قَوْلَ لَبِيد : .

وَمَجُودٍ مِنْ صِبَابَاتِ الْكَرَى ... عَاطِفِ الذُّمْرِ قِ صَدَقِ الْمُبْتَذَلُ وَقِيلَ :
مَعْنَى مَجُودٌ أَيْ شَيْءٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَاهُ صُبٌّ عَلَيْهِ مِنْ جَوْدِ الْمَطَرِ وَهُوَ
الكَثِيرُ مِنْهُ . وَجَاوَدَ فُلَانٌ فُلَانًا فَجَادَهُ إِذَا غَلَابَهُ بِالْجُودِ كَمَا يَقَالُ :
مَا جَدَهُ مِنَ الْمَجْدِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : إِنْ نَبِيَّ لَأُجَادُ إِلَيْكَ أَيْ إِلَى لِقَائِكَ أَيْ
أَشْتَدُّ أَيْ وَأُسَاقُ كَأَنَّ هَوَاهُ جَادَهُ الشَّوْقُ أَيْ مَطَّرَهُ . وَإِنَّهُ لَيُجَادُ إِلَى كُلِّ
شَيْءٍ يَهْوُلُهُ . وَالْجُودُ بِالضَّمِّ : الْجُوعُ كَالْجُوسِ لَغَةً هُذْلِيَّةً يَقَالُ جُودًا لَهُ
وَجُوسًا لَهُ . قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ الْهُذَلِيُّ يَرْتِي زُهَيْرَ بْنَ الْعَجْوَةِ : .

تَكَادُ يَدَاهُ تَسْلِمَانِ إِزَارَهُ ... مِنَ الْجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمَائِلُ